

وثيقة البنود الـ 12 تشدد على وحدة الأراضي السورية وتتجنب ذكر المرحلة الانتقالية

تضارب حول عودة وفد النظام إلى جنيف.. والصين: لم نرسل عسكريين إلى سورية

صواريخ إسرائيلية على مواقع في الكسوة والدفاعات السورية ترد



عواصم - وكالات: شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي في وقت مبكر من فجر أمس هجوما صاروخيا على مواقع عسكرية سورية في ريف دمشق.

وكشفت وكالة الأنباء السورية (سانا) أمس أن الجيش الإسرائيلي أطلق عدة صواريخ أرض-أرض أصابت أحد المواقع العسكرية في منطقة الكسوة بريف دمشق. وأضافت أن وسائل الدفاع الجوي في الجيش السوري تصدت لها وأسقطت اثنين منها ودمرت صاروخين منها.

وقالت إن «الاعتداء الإسرائيلي الذي وقع في وقت متأخر مساء الجمعة تسبب في وقوع خسائر مادية بالموقع» من جهته، أكد المرصد السوري لحقوق الإنسان إن قصفا صاروخيا «يرجح أن مصدره القوات الإسرائيلية» استهدف مستودعا للأسلحة تابعة للجيش السوري أو الميليشيات التابعة لها بعد منتصف الليلة قبل الماضية. وأضاف المرصد، أن الهجوم أصاب منطقة قرب مدينة الكسوة جنوبي العاصمة دمشق مما تسبب في انفجارات عنيفة هزت دمشق وضواحيها وريفها وانقطاع التيار الكهربائي عن عدد من المناطق.

ولم ينكر المرصد أي معلومات حول حجم الأضرار الناجمة عن القصف، مشيراً إلى انقطاع التيار الكهربائي عن الكثير من المناطق الواقعة في ضواحي العاصمة وريفها.

وكانت القوات الجوية الإسرائيلية قالت إنها أصابت قوافل أسلحة تابعة للجيش السوري وحزب الله اللبناني ما يقرب من 100 مرة خلال الحرب السورية. وغالبا ما يكون القصف على شكل غارات تنفذها طائرات إسرائيلية من فوق الأجواء اللبنانية.

من ناحيتها، ذكرت شبكة «شام» الإخبارية نقلا عن ناشطين أن «عدة صواريخ انطلقت من داخل المناطق التي تحتلها إسرائيل باتجاه هدف بين مدينتي الكسوة وصحنايا بريف دمشق الجنوبي». وتسببت الصواريخ بحدوث انفجارات قوية سمعت في ضواحي العاصمة دمشق.

من جهتها، ذكرت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية أن الصواريخ استهدفت القاعدة العسكرية التي تبنيها إيران في منطقة الكسوة بريف دمشق، إضافة إلى استهداف «اللواء 91» بحيط بلدة كناكر، محدثة انفجارات عدة سُمع دويها في أرجاء العاصمة دمشق.

وذلك على ما يبدو تنفيذاً لتهديد وزير الدفاع الإسرائيلي، افيغدور لبيرومان، سابقا بتمبير القاعدة الإيرانية التي تبنيها طهران بالقرب من دمشق، عقب تقرير نشرته هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) وقتت فيه قيام إيران بإنشاء قاعدة عسكرية ثابتة على بعد 50 كيلومترا من الحدود مع الجولان.

عواصم - وكالات: انسحب وفد النظام السوري في مدينة جنيف من المرحلة الأولى من جولة المفاوضات الثامنة التي ترعاها الأمم المتحدة، بعد انتقاد خطاب المعارضة الذي وصفه بـ«الاستفزازي» وطرحها شروطا «غير واقعية» لجهة إصرارها على تنحي الرئيس بشار الأسد، وتضاربت المعلومات حول عودته الثلاثاء المقبل لاستكمال المفاوضات. فقد نقلت تقارير إعلامية أن قرار العودة أو عهدها أصبح في دمشق، في حين نقلت وكالات عن الوفد الذي يرأسه مندوب سورية في الأمم المتحدة بشار الجعفر، قوله إنه لن يعود إذا لم تسحب المعارضة بيانها الذي يطالب بالإعلان للرئيس بشار الأسد دور في أي حكومة انتقالية بعد الحرب.

في المقابل، اعتبرت المعارضة السورية هذه الخطوة بحد ذاتها «شرطا مسبقا» للمفاوضات التي دعا إليها المبعوث الدولي ستيفان ديمستورا وأكد أنها ستكون بدون شروط مسبقة.

وقبل مغادرة الوفد الحكومي، قدم ديمستورا وثيقة مبادئ عامة للطرفين المفاوضات تشرح مسار الحل السياسي، وتشمل البنود بحسب توضيح مكتب ديمستورا القواسم المشتركة والنقاط الأثني عشرة المتعلقة بمستقبل سورية والتي أفادت مواقع إخبارية بأن وفد النظام رفضها.

وتتضمن البنود:

1 - احترام، والتزام كامل لسيادة، واستقلال، وسلامة ووحدة أراضي (الجمهورية العربية السورية) - الدولة (السورية) من حيث الأرض والشعب، وفي هذا الصدد، لا يمكن التنازل عن أي جزء من أجزاء الأراضي الوطنية. ويلتزم الشعب السوري بصفة

جزءا من العالم العربي، وبما يتفق مع ميثاق الأمم المتحدة، وأغراضه، ومبادئه.

3 - يملك الشعب السوري

فيما يتعلق بعدم التدخل، ومن شأن سورية الاضطلاع بدورها الكامل في المجتمع الدولي والمنطقة، بما في ذلك اعتبارها

والقانون. 2 - احترام، والتزام كامل للسيادة الوطنية السورية ووفقا لميثاق الأمم المتحدة

كاملة باستعادة مرتفعات الجولان السورية المحتلة باستخدام الأساليب القانونية ووفقا لميثاق الأمم المتحدة

أخبار لبنانية

بري: التعديل الوزاري افعال لمشكلة ولزوم ما لا يلزم

شهر «التريث» في الاستقالة الحريرية ينتهي غداً

وصياغة بيان «النأي بالنفس» بين الحريري وباسيل في باريس



(محمود الطويل)

رئيس مجلس النواب نبيه بري مستقبلا وزير الداخلية نهاد المشنوق في عين التينة

بإضافة مستوى المسؤولية العالية التي تعاملت بها معظم الاطراف اللبنانية مع الازمة السياسية التي عصفت بالبلاد خلال شهر نوفمبر، كان الغطاء الدولي الفاعل سببا رئيسيا في توفير الاستقرار الذي يعيشه لبنان. وللمرة الأولى خلال مرحلة الصراع الطويل في هذا البلد الحاط بالمخاطر والتحديات، تجسد الغطاء الدولي بإجماع قل نظيره، وشمل كل الدول الكبرى الفاعلة من دون استثناء، بدءا بالولايات المتحدة الأميركية مروراً بفرنسا وروسيا والمانيا وبريطانيا وصولا للدول المحيطة كمصر والأردن وقبرص وغيرها.

لهذا الغطاء الدولي خطط للحفاظ على الاستقرار في لبنان، وضمان مستقبل لا يكون لبنان فيه عرضة للتهديد في أي لحظة. وتتمثل هذه الخطط على برنامج سياسي ومالي وعسكري، تختلف نسبة المساهمة فيه بين دولة وأخرى، بحيث تتحمل كل دولة اعباء تتناسب مع حجمها، أو وفقا لقدراتها، وتأتي الولايات المتحدة الأميركية في مقدمة هذه الدول. وتقول معلومات من مصادر موثوقة، أن واشنطن وعدت الرئيس ميشال عون بمساعدات سنوية بقيمة مليار دولار، منها 500 مليون دولار للجيش اللبناني، والمبلغ الباقي يصرف لخدمة خطط الحكومة، وبما يناسب ضمان الاستقرار السياسي والاقتصادي.

ولكن المصادر الموثوقة المطلعة على تلك الخطط، تؤكد ان لوشنطن والدول الكبرى الأخرى الداعمة شروطا على لبنان، أو على قواه الرئيسية، خصوصا على رئيسي الجمهورية والحكومة يجب مراعاتها، والالتزام بمندرجاتها وفقا لأجندة تستطيع هذه القوى تحمل خطوطها العريضة من دون أن يؤدي تنفيذها إلى أي اهتزازات. وتقول هذه المصادر: إن كل القوى الفاعلة والمؤثرة في المنطقة أبلغت بهذه المقاربة، وعرفت مدى خطورة تجاوزها.

ومن الشروط التي وضعت لتدعيم الاستقرار اللبناني، اعتماد وسطية سياسية فيها بعض الحياد عن المشكلات الكبرى المحيطة، والا يكون لبنان جزءا من التجاذبات القائمة، والامه من كل ذلك، تقييد دور لبنان كوسيط مالي تستفيد من قوانينه الحماية بعض الشخصيات أو المنظمات أو الدول الذين يتعاملون بأساليب غير مشروعة في نقل الاموال - أو تبييضها - ويتعاونون مع تجار المخدرات والمواد المنوعة.

وترى هذه المصادر: ان الاختلاف، الذي يغلب على توجهات الدول منها وغير الملن - يعرفون هذه الوقائع، وقد وعدوا بمراعاة هذه الشروط، واحترام قواعد اللعبة الجديدة مع توازناتها التي تختلف عن صورة التوازنات في المرحلة الماضية.

وتضيف هذه المصادر: «إن وقائع الاختلاف السني - الشيعي» لم تعد وحدها العناصر التي تتحكم بالصراع، بل هناك عناصر جديدة دخلت إلى حيز التأثير، همشت من أهمية هذا اشكال الصراع السابق وانكسارته.

ومن أبرز خصوصيات المرحلة الجديدة في لبنان، اعطاء موقع رئاسة الجمهورية - بما يملئه عند المسيحيين - دورا فاعلا على المستوى الخارجي، وفي سباق اللعبة الداخلية. ومن اهم هذه الادوار التي تنتظر الرئاسة، تقديم وجه خاص للبنان في الخارج، لا يشبه المرحلة التي غلبت على الثلاثين سنة السابقة، على اساس انه بلد متنوع، وللمسيحيين دورا فاعلا فيه.

ورغم بعض التخبط، أو الاختلاف، الذي يغلب على توجهات الدول الكبرى في المنطقة، وتحديدا بين الولايات المتحدة الأميركية وروسيا، وبين هذه الأخيرة والاتحاد الأوروبي، لكن جميع هذه القوى المؤثرة متفقة على الاستقرار في لبنان، وتحييده عن الصراعات المحيطة الشائكة، وهؤلاء يتكفلون مجتمعين بالضغط على القوى الاقليمية الكبرى التي تتدخل في لبنان، بأن تخفف من حدة تدخلاتها.

جديدة من مجلس النواب. وقد استبعد وزير الداخلية نهاد المشنوق، بعد لقائه بري

التعديل الوزاري، كما استبعد ايضا الرئيس سعد الحريري.

ويقول عضو كتلة القوات اللبنانية النائب فادي كرم إن حزب الله لا يقف وراء الحملة على «القوات»، انما يتمناها، لأن «القوات» تزعم البعض يتمسكها بمفهوم الدولة، والبعض الآخر الفارق في الفساد على أنواعه، ومشكلة «القوات» كما يراها كرم انها تتمسك بالسيادة

وبالتوازن الوطني، لذلك باتت مزعجة بالنسبة لمن اعتاد خرق السيادة والتوازن ونسي الحقوق بعد انشغاله بالمصالح.

مصادر قريبة من القوات، قالت ان بعض المستقبليين انجرفوا مع الاتهامات التي وجهت لرئيس القوات سمير جعجع بالتحريض على

الحريري، في فترة غياب الأخير، وكان الاتهام واحدا أيضا بصوت كثيرة، بدأها الوزير السابق ونسام وهاب وأججها الشيخ نعيم قاسم واتسععت دائرتها من خلال بعض المواقع المستجرة وقد تحدثت المصادر عن لقاء قريب بين الحريري وجعجع بعد عودة الأول إلى بيروت، ويصف جعجع هذه الاقوال بالهزليات والبولدانات، وراى

أن ترميم العلاقات بين المستقبل والقوات يتقدم، وأسف جعجع لأن بعض الحلفاء يسايرون، أما عن التعديل الوزاري فقد أكد أنه غير وارد.

وزير الشؤون الاجتماعية بيار بوعاصي، في افتتاح معرض حرفي للمرأة اللبنانية في انطلياس، قال من جهته ان لبنان اما ان يكون سيدا حرا ومستقلا ونصاح بالسلطة بيد الدولة ومواطنوه متساوون أو لا يكون، وهو ما ليس محققا اليوم بسبب استقواء البعض.

شعورا بالأسى أمام نوعية الخطاب السياسي الراهن بين قوى 14 آذار، والتي تقدم خدمات مجانية للفريق الآخر، مستغربا تبرير الرئيس عون لسلح حزب الله، بما لا يخدم السيادة الوطنية.

ورأى أن الحملة على القوات اللبنانية تهدف إلى عزلها وتدجينها استباقا لأمر ستطرح، وضمن هذه الحملة التهويل بالتعديل الوزاري لإخراج الوصف من الحكومة، وهو ما وصفه بحرب نفسية أكثر منها كلاما فعليا.

موضوع التعديل الحكومي اعتبره رئيس مجلس النواب نبيه بري، افتعلا لمشكلة نحن بغنى عنها، وقال في حديث لجريدة «الأخبار»: هذه مصيبة بدأتها ولزوم ما لا يلزم.

وأضاف: ان الخوض في تعديل يصل إلى ثمانية وزراء، يعني أكثر من نصاب الثلث المعطل لنصاب مجلس الوزراء، كما لو أننا ذاهبون إلى حكومة جديدة وبيان وزاري جديد وثقة

ما تجري الاتصالات الدولية والإقليمية بشأنها الآن، لتشكل بابا للعودة الحريرية عن الاستقالة، والأرجح ان تصدر التسوية ببيان عن مجلس الوزراء ينطوي على التمسك بالنأي بالنفس بما يتلاءم مع المصلحة الوطنية اللبنانية.

وستعرض التسوية التي يشترك في صياغتها كل من الرئيس سعد الحريري والوزير جبران باسيل الموجودين في باريس، على الرئيس الفرنسي ماكرون ليتولى توفير الضمانة الإقليمية لها بالتعاون مع القاهرة وواشنطن.

وقبل له متى يعود حزب الله من سورية إلى لبنان، فأجاب: ليس مهما متى يعود، بل المهم الاستقرار في سورية ولبنان. وفي هذه الأثناء تحدث زاسبيكين عن مفاوضات مع الرئيس سعد الحريري لتوريد الأسلح للجيش اللبناني، مؤكدا ان على الدولة ان تقوم بواجبها الامني والعسكري.

وسلط هذا الأجواء يتعين الخروج بتسوية من نفق الاستقالة الحريرية، وهو

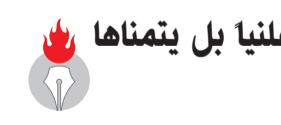
ولفت الأوساط عبر «الأنباء» إلى قول السفير الروسي في بيروت الكسندر زاسبيكين لفتاة المستقبل ردا على سؤال عن المقصود بالقوات الأجنبية، التي دعا وزير الخارجية الروسية لاقرووف من روما أمس الأول إلى خروجها من سورية: لا المقصود القوات المعادية للنظام، لا القوات الخليفة التي تعتبر قوى شرعية.

وعندما سئل عن تصنيف حزب الله قال: ان الحزب ليس معنا بكلام لاقرووف.

وقيل له متى يعود حزب الله من سورية إلى لبنان، فأجاب: ليس مهما متى يعود، بل المهم الاستقرار في سورية ولبنان. وفي هذه الأثناء تحدث زاسبيكين عن مفاوضات مع الرئيس سعد الحريري لتوريد الأسلح للجيش اللبناني، مؤكدا ان على الدولة ان تقوم بواجبها الامني والعسكري.

وسلط هذا الأجواء يتعين الخروج بتسوية من نفق الاستقالة الحريرية، وهو

«القوات»: حزب الله ليس وراء الحملة علينا بل يتمناها



بيروت - عمر حنجر

التريث في موضوع استقالة رئيس الحكومة سعد الحريري، يبلغ نهاية مهلة الشهر المرسومة له في الرابع من ديسمبر، أي غدا الإثنين.

وستظهر خواتمه مع عودة الرئيس الحريري من باريس، مصحوبا بخلاصة اتصالات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الدولية، وصولا إلى الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي التقاه أمس، مسبوقا بتدبير الحريري بالمعلومات التي تستهدف المملكة العربية السعودية، وأخرها اطلاق الصاروخ الباليستي الثاني، من الأراضي اليمنية، معتبرا في مثل هذا العمل تهديدا

جديدا للأمن الإقليمي، وتذنر بعواقب وخيمة. وبالتزامن قال وزير الخارجية السعودية عادل الجبير ان إيران تواصل التدخل في شؤون غيرها، وأنها سهلت حركة عناصر «القاعدة» و«داعش»، وان حزب الله يستغل المصارف اللبنانية لتسهيل الأموال من تجارة المخدرات، معتبرا ان وضع لبنان مأساوي الدولة مخوفة من قبل جماعة ارهابية، هي حزب الله، وان الحل الوحيد في لبنان هو نزح سلاح هذه الجماعة وتحولها إلى حزب سياسي، ورأى ان لبنان دول مهمة جدا للعالم العربي، وهو نموذج للتعايش بين مختلف الديانات ولا يمكن السماح بفسله. وبالتزامن أيضا أثار الطيران الإسرائيلي على ما قبل انه قاعدة عسكرية إيرانية يجري بناؤها قرب دمشق، بإطلاق صواريخها من الأجواء اللبنانية. هذه التطورات العسكرية، الإقليميّة الطابع، تخشى اوساط سياسية مراقبة ان تنفك سلبيا على مسير الخروج من نفق الأزمة الحكومية في لبنان،